الواجب الاخلاقي عند كانت

م.م. علي سلمان عواد
جامعة كربلاء– كلية التربية للعلوم الانسانية
ali.salman@uokerbala.edu.iq

الكلمات المفتاحية فكرة الواجب – الفعل الخلقي – الإرادة الخيرة

ملخص البحث

في مخلص هذا البحث يجب أن نعرف أنه هناك فكرة اساسية عند كانت وهي أن فلسفة الأخلاق عنده تقوم على العقل وحده ، ما دام هو مصدر الإلزام الخلقي ، ومن هنا نسب كانت الى الأخلاق صفة (الضرورة المطلقة) ونادى بوجود قوانين أولية كلية وضرورية في مضمار السلوك الإنساني ..

ABSTRACT

In the conclusion of this research, we must know that there is a basic idea at Kant, which is that his morals philosophy is based on the mind alone, as long as it is the source of moral obligation, and from here Kant attributed to morals the adjective (absolute necessity) and called for the existence of primary, universal and necessary laws in the field of behavior Human.

مقدمـــة

أقل ما يمكن أن يقال عن كانت أنه أحد أبرز الفلاسفة الذين نقلوا أوربا من الظلمات الى النور ، إذ لم يكن هو الأبرز والأهم والأكثر تأثيراً .

إن كانت الفيلسوف الألماني الكبير هو مؤسس العقل الأوروبي ، وزعيم حركة التنوير ، التي ردت للعقل اعتباره ،وجعلته معيار للحكم على الأمور ، وحررته من سطوة الغير ، الذين يفرضون عليه ما يرونه ، ولا يسمحون له بالتفكير خارج الإطار الذي وضعوه فيه .

وكانت لفلسفة كانت النقدية ونظرياته و بخاصة في الدين والأخلاق والمعرفة تأثير عميق على كل الفلاسفة من بعده ، وما تزال الى الآن .

كان كانت من خلال فلسفته ومؤلفاته فيلسوف التسامح ، وداعية السلام العالمي ، والمدافع عن حقوق الإنسان في كل مكان من أرجاء المعمورة . تقوم فلسفة الأخلاق عند كانت على العقل وحده ، ما دام هو مصدر الإلزام الخلقي ، ومن هنا نسب كانت الى الأخلاق صفة (الضرورة المطلقة) ونادى بوجود قوانين أولية كلية وضرورية في مضمار السلوك الإنساني .

والفعل الأخلاقي عند كانت هو الفعل القائم على الواجب ، والواجب هو ضرورة أداء الفعل احتراماً للقانون ، وأن الواجب لا يستند الى العاطفة أو الوجدان ولا الى الميول أو الرغبات مهما كانت نبيلة وسامية فالواجب صوري محض ،ونزيه عن الأعراض ، ولا يمكن رده الى شيء .

فلسفة الأخلاق عند كانت قد جسدها في كتابيه (نقد العقل العملي) (ميتافيزيقا الأخلاق) ، و(تأسيس ميتافيزيقا الأخلاق) .

أما بعد فإن تقسيم بحثنا جاء كالتالي :

أولاً : نبذة تاريخية عن فكرة الواجب

وثانياً : فكرة الواجب عند كانت

وثالثاً : قواعد الفعل الخلقي

و رابعاً : الإرادة الخيرة عند كانت .

واعتمدنا في موضوع بحثنا هذا على عدد من المصادر والمراجع وكلها مدونة في نهاية البحث.

اولاً : نبذة تاريخية عن فكرة الواجب :

نكاد نعثر على فكرة الواجب في الفلسفة اليونانية "فالحياة الاخلاقية والحياة الخيّرة كانت عندهم شيئاً واحداً ، لأن الحياة الخيّرة هي التي تتيح للإنسان الوصول الى السعادة ،وهي الغاية القصوى من الحياة ففضيلة الاعتدال مثلاً لم تكن عندهم واجباً ،او إلزاماً بفرض قانون أو سلطة وإنما هي مسألة علة و معلول ،ذلك لأن عدم الاعتدال يؤدي الى الشتات ، ومن هنا كان ينبغي أن نكون معتدلين ، وكلمته ينبغي هنا لا تعبر عن إلزام مطلق ، بل إلزام مشروط بتحقيق السعادة فلكي نحيا حياة سعيدة ينبغي علينا أن نكون معتدلين ، أما الرواقية فقد ادخلت فكرة جديدة ، وهذه الفكرة التي تعد فيها الفضيلة إطاعة القانون لأنه طبيعي يحدد فيه واجب الانسان ، وهذه الفكرة أدت الى تحويل الأخلاق من مبحث يركز حول الخير الى مبحث يدور حول الواجب" [1].

أما المسيحية فرأت ان قوام الحياة الأخلاقية هي إطاعة القانون ، والقانون في المسيحية ليس قانوناً يكتشفه العقل البشري وإنما هو قانون أتانا من الوحي الإلهي فلا نملك حياله إلا أن نطيعه بلا مناقشة أيّاً كانت طبيعته ومعقوليته ، وان فكر الواجب عند المسيحية التي تقول بأن أداء الواجب مرتبط بالثواب والعقاب سواء في هذا العالم او في عالم الآخر [2].

إنَّ المسيحية قد أدخلت في الأخلاق مشكلة الجبر والاختيار لأن فكرة الثواب والعقاب التي بشرت بها تصبح غير ذات الموضوع مالم يكن الإنسان حراً في اختيار ما يأتي او ينجز من أفعال [3].

إنَّ هذه النظريات قد اغفلت عنصر الواجب وحكمت على قيمة الفعل الخلقي بالاستناد الى آثاره او نتائجه فيمكن أن نتحدث عن نظرية الفعل الواجب التي تحكم على قيمة الفعل الخلقي في ذاته لا بالنظر الى آثاره ونتائجه ، استعان كانت بفكرة الواجب ، لتوضيح طبيعة الإرادة الخيرة ، ذلك لان الإرادة الخيرة التي تعمل وفقاً للواجب هي إرادة خيرة [4].

ويوجه كانت نداء للواجب فيقول "الواجب أنت أيها الوسم السامي الكبير الذي لا تحوي في طياتك أي شيء يفتن او يتزلف بل تطلب الخضوع ، ومع ذلك أنت لا تهدد بشيء يثير في النفس ما يحدث تعوداً طبيعياً و يرعبها لكي تحرك الإرادة ، بل انت تقيم فقط قانوناً يجد هو من نفسه مدخلاً الى النفس ويكتسب مع ذلك توفيراً لنفسه حتى على كره ، قانوناً تصمت أمامه كل الميول علماً بأنها تفعل في الوقت نفسه ضده سراً أي أصل هو جدير بك وأين تجد جزعك النبيل الذي ينبذ كل قرابة مع الميول بإباء والكبرياء ، ذلك الجزع الذي ينبغي أن يشتق من الشرط الضروري لتلك القيمة التي يمكن للكائن من البشرية وحدها أن تعطيها من نفسها" [5].

ثانياً : فكرة الواجب عند كانت:

معنى مجرد هو الوجوب الأخلاقي في ذاته ، وعموماً ، بمعزل عن أية قاعدة عمل خاصة ، يقال بنحو خاص ولكنه لا يقال حصراً ، على 《 الأمر القطعي 》 الكانطيّ، ومعنى خاص وحسّي : إن واجباً ما هو قاعدة وعمل محدَّدة لزوم معيّن وعام أو خاص بالوظيفة ، بالمهنة[6].

الوجوب مصدر وجب ، وهو ضرورة اقتضاء الذات عينها وتحققها في الخارج ، ويطلق على يجب فعله ، ويمتنع تركه ، أو على ما يكون فعله أولى من تركه ، وقيل الوجوب ضربان: وجوب عقلي ، ووجوب شرعي[7].

والوجوب بوجه عام هو الإلزام الأخلاقي الذي يؤدي تركه الى مفسده ، ويطلق على الأمر المطلق في فلسفة كانت ، وهو الأمر الجازم الذي يتقيد به المرء لذاته ، دون النظر الى ما ينطوي عليه من لذة أو منفعة . والواجب بوجه خاص قاعدة عملية معيّنة أو إلزام محدّد يتعلق بموقف إنساني معين كواجب الموظف في أداء عمله ، أو واجب العامل في ممارسة مهنته[8].الواجب واجب في ذاته وليس بماله من نتائج وآثار تعود على الفاعل [9].

وفي مذهبه الأخلاقي استبعد كانت مذهب السعادة الشخصية لأنه يرد الخير الى اللذة والمنفعة ، كما أنه يعجز عن استخراج قانون كلي ضروري من انواع الحساسية الجزئية المتغيرة ، ولا يضع تميزاً بين بواعث الرذيلة ، ولم يوافق أيضاً على مذهب العاطفة الأخلاقية مع اعترافه بالفضيلة أولاً وبالذات ، ولكنه وفي الوقت نفسه أستبدل بالمنفعة الحسية الرضا النفسي ، ولجأ أنصاره الى العاطفة ليأسهم من العقل ولم يقدروا أن العاطفة متغيرة بنسبة لا تصلح مقياساً للخير والشر [10].

وبموجب هذا القانون الأخلاقي المفطور في نفوسنا يكون العمل فاضلاً وصالحاً لا بسبب ما ينتج عن هذا العمل من نتائج حسنة وطيبة أو بما فيه من ال ولكن لأن هذا العمل قد أدى وفقاً لهذا الشعور الداخلي بالواجب ، هذا القانون الأخلاقي الذي لم يأت عن طريق تجاربنا الشخصية ولكنه فطري طبيعي فينا[11].

والانسان كما يقول كانت ليس في حاجة الى علم ولا فلسفة لكي يعرف ما ينبغي عليه أن يفعل لكي يكون أميناً وخيراً[12].

ويرى كانت ان معظم أفعالنا تتفق مع الواجب [13]. وذلك لان المبادئ الأخلاقية هي مبادئ قبلية بحته خالصة من كل عنصر تجريبي وأنه لا يمكن ان نجدها أو نجد أقل جزء منها الا في تصورات العقل الخالصة [14].

ويقول زكريا إبراهيم قد ذهب كانت الى أن الأوامر المطلقة في الأخلاق في منزلة البديهيات في الرياضة أو الفيزياء ، الا أننا نراه يقرر بصريح العبارة"إنَّ من العسير علينا أن نقرر ما إذا كان ثمة فعل أخلاقي حقيقي واحد قد أمكن يوماً ان يتحقق بالفعل في هذه الحياة الدنيا كذلك ذهب كانت الى أن نفاذ أي عنصر مشتق من التجربة الى صميم الأخلاق ،هو الكفيل بأن يفسدها تمام الإفساد"[15].

ويرى إمام عبد الفتاح أن كانت يرفض أن تكون الأخلاق رضاً ببعض الاعتبارات العملية المتعلقة بالنتائج أو الآثار ، بل هي رهن بما لدينا من إحساس بالإلزام على اعتبار ان الإلزام يقوم على بعض العلاقات الباطنة المتضمنة في صميم الفعل الخلقي نفسه و أعلى صورة من صور الأخلاق الإلزامية[16].

وتقوم الأخلاق عند كانت كما يشير مجدي كامل على أساس فكرة الواجب ، وعلى فكرة الأمر المطلق ، والأمر نوعان : مشروط ، و مطلق ، أمّا المشروط فيقوم على أساس المبدأ القائل :" من يتبع الغاية يبتغي الوسيلة" وهو مبدأ تحليلي اذ يمكن استنباط الوسيلة من الغاية بطريقة قبلية [17].

الواجب كما يقول كانت "هو ضرورة أداء الفعل احتراماً للقانون"[18] .اي ان الواجب لا يستند الى العاطفة او الوجدان ولا الى الميول او الرغبات ، مهما كانت نبيلة وسامية ومن هنا يتصف الواجب بالصفات التالية :

١–الواجب صوري محض – فلا يحفل بأية اعتبارات مادية تتعلق بالمضمون ، ولهذا ينبغي أن نجرد القانون العملي أو الأخلاقي من كل اعتبارات مادية ، بحيث يقتصر على مجرد شكل للتشريع الكلي .

٢– الواجب نزيه عن الأعراض – فهو لا يسعى الى السعادة .

٣– الواجب لا يمكن رده الى أي شيء آخر – ذلك أن الواجب لا يؤسسه شيء بل هو الذي يؤسس كل فعل أخلاقي. [19].

ثالثاً : قواعد الفعل الخلقي:

هناك ثلاث قواعد أخلاقية على الإنسان أن يلتزم بها ويسترشد بها حتى يضمن أن تأتي أفعاله متفقة مع الأخلاق وهي :

القاعدة الأولى : قاعدة التعميم :"أفعل كما لو كانت قاعدة فعلك يجب أن تقيمها إرادتك قانوناً كلياً للطبيعة"[20].

تلك قاعدة أساسية اعتبرها كانت بمثابة الأساس لبقية القواعد ، أي أن نقوم بالفعل وفقاً لقانون عام للإنسان في كل زمان ومكان ، وأن معيار قيمة الفعل الخلقي هو مكان تصميمه دون أن نقع في تناقض [21].

إنَّ الأمر المطلق يوجب علينا أن نتصرف وفقاً لمعيار كوني ، أي بموجب مبدأ صالح لكل إنسان ، والحقيقة إنَّ أول ما يميز هذه القاعدة كونيتها وصوريتها ، في خطاب موجه للإنسان بما هو إنسان ، وهو لا ينطوي على غايات يراد تحقيقها ولا يفتقر الى تجربة تؤيده [22]. إنَّ هذه القاعدة هي أمر مطلق وهي تعني أن المحك الأوحد للسلوك الخلقي هو مكان تعميقه من غير تناقض ومعيار صلاحية الفعل هو مدى إمكانية تعميمه [23].

القاعدة الثانية : القاعدة الغائية :

أعمل دائماً بحيث تعامل الإنسانية في شخصك وفي أشخاص الآخرين كغاية لا مجرد واسطة وهذه القاعدة تدلنا على أن الأخلاق الكانتيه ليست مجرد أخلاق صورية بحتة بل لا تنطوي على أي مضمون ، ولا تشمل على أية مادة ، بل هل للإرادة أن تجعل للواجب مضموناً أو مادة ، فجعلت من الشخص الإنساني غاية في ذاته وذهبت إلى أنه هو الموضوع الأوحد للواجب ، ولكن ، لما كان من المستحيل في نظر كانت أن تكون للواجب مادة تجريبية أو مضمون تجريبي ، فقد حصر كانت موضوع الواجب في الجانب المعقول لا التجريبي من الشخص الإنساني ، وذهب الى أن الطبيعة العاقلة وحدها هي التي تعد غاية في ذاتها [24].

وعلى الإنسان أن يراعيها في سلوكه مثال ذلك سنجد بحسب تصور الواجب الضروري تجاه الذات أن الشخص الذي يفكر في الانتحار سيسأل نفسه إذا كان من الممكن ان يتفق مسلكه مع فكرة الإنسانية بوصفها هدفاً في ذاته ؟ فإذا لجأ الى تحطيم نفسه ليهرب من حالة مؤلمة فإنه يستخدم بذلك شخصاً لمجرد وسيلة تهدف الى المحافظة على حالة محتملة الى نهاية الحياة ، ولكن

الانسان ليس شيئا وبالتالي ليس موضوعاً يمكن ببساطة أن يعامل معاملة الوسيلة بل ينبغي النظر إليه في كل أفعاله بوصفه دائماً هدفاً في ذاته [25].

القاعدة الثالثة : قاعدة الحرية :

أعمل بحيث تكون إرادتك – باعتبارك كائناً ناطقاً . هي الإرادة المشرعة الكلية .

يرى أندريه كريسون أن أمراً لن يكون ذا خلقية في عمله ، مالم يكن يحمل بين جوانحه من القوى الضرورية ما به يرفض كل مسايرة لنزعات طبيعته ، وأنه لكي يكون المرء ذا خلقية في عمله ، يحب أن يكون قادراً على ان يسيطر على ميوله بفكرة عقلية مجردة ، دون أي دافع حسي ، واذن فإن موقفاً يستدعي كشرط أولي حرية الإرادة ، وكيف يتصور بدونها – أن نختار بأنفسنا قانون السلوك الذي نسير عليه ، وكيف يمكن أن تظهر فينا كقوة مستقلة [26].

إنَّ الإصرار على طاعة شريعة الواجب وعلى الخضوع لها باحترام خالص ، دون أي سبب آخر ، وعلى أن يضحى في سبيلها بكل الرغبات وبجميع الشهوات النفسية ، هو ما يضفي على الإنسان قيمته الأخلاقية ، ويلبسه تاج عظمته وإنَّ جميع ذلك ليستدعي تأهل المرء لضبط نفسه بعزيمة حرة [27] .

ويعد اتفاق الإرادة والعقل واتحادهما معاً ، عماد الحياة الأخلاقية ، إذ يجعل الإرادة عاقلة حرة ومستقلة ، فتصبح إرادة مشرعة للقانون الأخلاقي ، إرادة تتصف بالشمول والجزم إرادة طيبة تكون منبعاً للقيم الأخلاقية جميعاً تنقل الإنسان من حالة الخضوع للقانون الأخلاقي الى حالة الاحترام والتبجيل والتقدير [28] .

رابعاً : الإرادة الخيرة عند كانت:

لاشك أن مبدأ الإرادة الخيرة يعد جوهر الفعل الأخلاقي عند كانت ، فإن الإرادة الخيرة من منظور المذهب الكانتي هي بمثابة الدعامة الأساسية التي يرتكز عليها أي فعل أخلاقي ، فهي الشيء الوحيد الذي يمكن أن نعده خيراً على الإطلاق ، دون أدنى قيد أو شرط [29].

فالفهم والذكاء وملكة الحكم وما سواها من مواهب العقل أياً كان الاسم الذي تسمى به ، أو الشجاعة او القيم والإصرار على الهدف بوصفها من خصائص المزاج هي كلها بلا ريب خصائص خيّرة خليقة بأن يطمح إليها الإنسان ، غير أن هذه الهبات الطبيعية قد تكون سيئة بالغة السوء والضرر إذا لم تكن الإرادة التي عليها أن تستخدمها والتي يطلق على أخص خواصها من أجل هذا السبب أسم الطبع او (الخلق) فالقوة والغنى والشرف بل الصحة نفسها والهناء والرضا

عن الحال مما درجنا على تسميته بالسعادة قد يتولد عنها الاعتزاز بالنفس الذي قد ينحرف في أغلب الأحيان فيصير غروراً واختياراً هذا إن لم تكن ثمة إرادة خير تصلح من أثرها على الوجدان وتوجهها نحو غايات وأهداف عامة وتصحيح مبدأ السلوك كله [30].

إن قيمة الإرادة الخيرة يجب أن تكون خيرة في كل الظروف .وكذلك الأحوال ، فإن خيرها لا يتوقف على أي شرط أو ظرف أو رغبة أو غاية ، هي إذن خير مطلق ، وخير في ذاتها [31].

فإن الإرادة الخيرة حتى إذا لم تنجح في تحقيق ما تريد ، تظل تستطع كجوهرة ثمينة لها قيمتها في ذاتها ، وإنَّ جوهر الإرادة الخيرة ليس هو إنتاجها أو نجاحها ، أو سهولة بلوغها للغرض المنشود وإنما هي "النية"الطيبة التي لا يعد لها أي خير من الخيرات في هذا العالم ، فالإرادة الخيرة لا تستمد خيريتها مما تصنعه أو ما تحققه بل هي عالية على جميع آثارها ، وهي تستمد خيريتها من صميم نيتها وما دامت هذه الإرادة خيرة بذاتها لا بعواقبها فإنه لا بد من اعتبار النية بمثابة العنصر الجوهري للأخلاقية[32].

والإرادة تظل خيرة ، حتى و لو عجزت مادياً عن تحقيق مقاصدها ، ما دامت قد استخدمت كل ما في وسعها من طاقة –بشتى الوسائل التي كانت موجودة بين يديها[33] .

ويرى برتراندرسل أن الأمر المطلق الذي ترتكز عليه الأخلاق عند كانت هو مبدأ صوري أو شكلي وبهذا الوصف يستحيل أن يكون منتمياً الى ميدان العقل النظري ، مادام هذا العقل منصباً على الظواهر ويستنتج كانت من ذلك أن الإرادة الخيرة التي تتحدد بهذا الأمر المطلق ، ينبغي أن تنتمي الى عالم الأشياء في ذاتها[34].

ويقول برتراندرسل أن جميع التصورات الأخلاقية تحتل مكانها وتستمد أصلها بصفة أولية تماماً في العقل وتوجد القيمة الأخلاقية فقط عندما يفعل شخص عن احساس بالواجب .

فليس يكفي أن يأتي الفعل مطابقاً لما يقضي به الواجب ، فالتاجر الأمين لأنه يبغي مصلحته الخاصة او الرجل اللطيف بدافع حب الخير ليس فاضلاً ، إنَّ جوهر الأخلاق يتحتم أن يستخلص من تصور القانون ، ذلك أنه وأن يكن كل شيء في الطبيعة يعمل بمقتضى قوانين ، فإن الكائن العاقل فقط هو الذي يعمل بمقتضى فكرة قانون ، أعني الإرادة وفكرة مبدأ موضوعي بقدر ما تفسر الإرادة ، تسمى سيطرة العقل ، وصيغة السيطرة تدعى أمراً[35].

الخاتمة

يمكن أن نجمل أهم نقاط البحث بالآتي :

١–الواجب هو ضرورة أداء الفعل احتراماً للقانون .

٢– يرى كانت أن لا شيء يمكن وصفه بالخير المطلق سوى الإرادة الخيرة .

٣– هناك قواعد أخلاقية على الإنسان أن يلتزم بها كما يقول كانت وهي

أ – قاعدة التعميم وتنص 《 أفعل كما لو كان على مسلمة فعلك ان ترتفع عن طريق إرادتك الى قانون طبيعي عام 》 .

ب – قاعدة الغائية وتنص 《 أفعل الفعل بحيث تعامل الإنسانية في شخصك وفي شخص كل إنسان سواك بوصفها دائماً وفي نفس الوقت غاية في ذاتها ، ولا تعاملها أبداً كما لو كانت مجرد وسيلة 》 .

ج – قاعدة الحرية وتنص 《 أفعل بحسب المسلّمة التي يمكنها في نفس الوقت أن تجعل من نفسها قانوناً عاماً 》 .

الهوامش والمصادر

([1])محمد مهران رشوان ، تطور الفكر الأخلاقي في الفلسفة الغربية ، دار قباء ، القاهرة ، (ب ، ط) ،١٩٩٨م ، ص١٥٢ .

([2]) المصدر السابق ، ص ١٥٤

([3]) توفيق الطويل ، الفلسفة الخلقية نشأتها وتطورها ، منسأة المعارف بالإسكندرية ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٦٠ م ،ص ١١٤ .

([4])قاسم صاحب عبد الحسين الشمري ، القيم الأخلاقية في الفلسفة الغربية المعاصرة ، دار مكتبة البصائر ، بيروت ، ط١ ، ٢٠١٥ ، ص٩٣ .

([5])أمانوئيل كانت ، نقد العقل العملي ، ترجمة : غانم هنا ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٨ ، ص ١٦٣ .

([6])أندريه لالاند ، موسوعة لالاند الفلسفية ، مج ١ ، تعريب ، خليل احمد خليل ، تعهده وأشرف عليه : أحمد عويدات ، عويدات ، بيروت ، ٢٠٠١ ، ط٢ ، ص ٢٧١ .

([7])جميل صليبا ، المعجم الفلسفي ، ذوي القربى ، قم ، ط١، ١٣٨٥ ، ص ٥٤٢ .

([8])المصدر السابق ، نفس الصفحة

([9])معين زيادة ، الموسوعة الفلسفية العربية ، مج ١، معهد الانماء العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٦ ، ص ٨٢٥ .

([10])يوسف كرم ، تاريخ الفلسفة الحديثة ، دار المعارف ، بيروت ، ط٥ ، ١٩٨٦ ، ص ٢٠٩ .

([11])ول ديورانت ، قصة الفلسفة ، ترجمة :فتح الله محمد المشعشع ، مكتبة المعارف ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٤ ، ص ٢١٨ .

([12])إمانويل كانت ، تأسيس ميتافيزيقا الأخلاق ، ترجمة : عبد الغفار مكاوي ، منشورات الجمل ، كولونيا ، المانيا ، بغداد ، ط١ ، ٢٠٠٢ ، ص ٤١ .

([13])المصدر السابق ، ص ٤٥

([14])المصدر السابق ، ص ٢٤

([15])زكريا إبراهيم ،مشكلة الفلسفة ، مكتبة مصر ، القاهرة ، (ب ، ط) ، (ب ، ت) ،ص ١٥٥ .

([16])أمام عبد الفتاح ، فلسفة الأخلاق ، دار الثقافة للنشر ، القاهرة ، (ب ، ط) ، ١٩٨٥ ،ص ١٧٦ .

([17])مجدي كامل، أشهر فلاسفة التاريخ ، دار الكتاب العربي ، دمشق – القاهرة ، ط١ ، ٢٠١٣ ، ص ١٣٢

([18])إمانويل كانت ، تأسيس ميتافيزيقا الأخلاق ، ص ٢٧ .

([19])عبد الرحمن بدوي ، الأخلاق النظرية ، وكالة المطبوعات ، الكويت ،(ب ، ط) ، ١٩٧٦ ، ص ٢٦٩ – ٢٧٠ .

([20])أمل مبروك ، الفلسفة الحديثة ، التنوير للطاعة والنشر ، بيروت ، ط١ ، ٢٠١١ ، ص ١٩٠

([21])عبد الرحمن بدوي ، موسوعة الفلسفة ، مج ٢ ، ذوي القربى ، قم ، ط٢ ، ١٤٢٩ ، ص ٢

([22])قاسم صاحب عبد الحسين الشمري ،مصدر سابق ، ص٩٩ .

([23])توفيق الطويل ، مصدر سابق ، ص ٢٣٧ .

([24])ينظر محمد مهران رشوان ، مصدر سابق، ص ١٦٧.

([25])زكريا إبراهيم ، كانت أو الفلسفة النقدية ، دار مصر ، القاهرة، ط٢ ، ١٩٧٢ ، ص ١٤٤.

([26])إمانوئيل كانت ، تأسيس ميتافيزيقا الأخلاق ، ص ١٠٩ .

([27]) صلاح محسن جبر: الموقف من الميتافيزيقا في الفلسفة البراجماتية، مصدر سابق، ص51.

([28]) صلاح محسن جبر: الموقف من الميتافيزيقا في الفلسفة البراجماتية، مصدر سابق، ص51.

([29])أندريه كريسون ، المشكلة الأخلاقية والفلاسفة ، ترجمة : عبد الحليم محمود وأبو بكر ذكرى ، الهيئة المصرية ، القاهرة ، ط١، ٢٠١٢ ، ص ٢٩١ .

([30])المصدر السابق ، ص ٢٩٢ .

([31])مجدي كامل ، إمانويل كانت ، دار الكاتب العربي ، دمشق – القاهرة ، ط١، ٢٠١٧ ، ص ٧٩ .

([32])وليم كلي رايت ، تاريخ الفلسفة الحديثة ، ترجمة : محمود سيد أحمد ، تقديم ومراجعة : إمام عبد الفتاح ، دار التنوير، بيروت ، ط١، ٢٠١٠، ص ٢٧٨ .

([33])أمانوئيل كانت ، تأسيس ميتافيزيقا الأخلاق ، ص٣٧ .

([34])قاسم صاحب عبد الحسين الشمري ، مصدر سابق ، ص ٩٤

([35])زكريا إبراهيم ، كانت أو الفلسفة النقدية ، ص ١٣٣ .

(36) المصدر السابق ، نفس الصفحة .

(37) برتراندرسل ، حكمة الغرب ، ترجمة : فؤاد زكريا ، عالم المعرفة ، الكويت ، ج٢ ، (ب ، ط) ، ١٩٨٣ ، ص ١٢٤ .

(38)برتراندرسل ، تاريخ الفلسفة الغربية، ترجمة : محمد فتحي الشنيطي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، مج٣ ، (ب ، ط) ، ٢٠١٢ ، ص ٢٧٨ .

قائمة المصادر والمراجع

١–أمام عبد الفتاح ، فلسفة الأخلاق ، دار الثقافة للنشر ، القاهرة ، (ب ، ط) ، ١٩٨٥.

٢– أمانوئيل كانت ، نقد العقل العملي ، ترجمة : غانم هنا ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٨.

٣– إمانويل كانت ، تأسيس ميتافيزيقا الأخلاق ، ترجمة : عبد الغفار مكاوي ، منشورات الجمل ، كولونيا ، المانيا ، بغداد ، ط١ ، ٢٠٠٢.

٤– أمل مبروك ، الفلسفة الحديثة ، التنوير للطاعة والنشر ، بيروت ، ط١، ٢٠١١.

٥– أندريه كريسون ، المشكلة الأخلاقية والفلاسفة ، ترجمة : عبد الحليم محمود وأبو بكر ذكرى ، الهيئة المصرية ، القاهرة ، ط١، ٢٠١٢.

٦- أندريه لالاند ، موسوعة لالاند الفلسفية ، مج ١ ، تعريب ، خليل احمد خليل ، تعهده وأشرف عليه : أحمد عويدات ، عويدات ، بيروت ، ط٢ ، ٢٠٠١ .

٧- برتراندرسل ، حكمة الغرب ، ترجمة : فؤاد زكريا ، عالم المعرفة ، الكويت ، ج٢ ، (ب ، ط) ، ١٩٨٣.

٨- برتراندرسل ، تاريخ الفلسفة الغربية، ترجمة : محمد فتحي الشنيطي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، مج٣ ، (ب ، ط) ، ٢٠١٢.

٩- توفيق الطويل ، الفلسفة الخلقية نشأتها وتطورها ، منسأة المعارف بالإسكندرية ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٦٠.

١٠ – جميل صليبا ، المعجم الفلسفي ، ذوي القربى ، قم ، ط١، ١٣٨٥ .

١١- زكريا إبراهيم ، كانت أو الفلسفة النقدية ، دار مصر ، القاهرة، ط٢ ، ١٩٧٢ .

١٢- زكريا إبراهيم ،مشكلة الفلسفة ، مكتبة مصر ، القاهرة ، (ب ، ط) ، (ب ، ت) .

١٣-عبد الرحمن بدوي ، الأخلاق النظرية ، وكالة المطبوعات ، الكويت ،(ب ، ط) ، ١٩٧٦

١٤- عبد الرحمن بدوي ، موسوعة الفلسفة ، مج ٢ ، ذوي القربى ، قم ، ط٢ ، ١٤٢٩.

١٥- قاسم صاحب عبد الحسين الشمري ، القيم الأخلاقية في الفلسفة الغربية المعاصرة ، دار مكتبة البصائر ، بيروت ، ط١ ، ٢٠١٥.

١٦ – محمد مهران رشوان ، تطور الفكر الأخلاقي في الفلسفة الغربية ، دار قباء ، القاهرة ، (ب ، ط) ،١٩٩٨.

١٧ – مجدي كامل، أشهر فلاسفة التاريخ ، دار الكتاب العربي ، دمشق – القاهرة ، ط١ ، ٢٠١٣.

١٨ – مجدي كامل ، إمانويل كانت ، دار الكاتب العربي ، دمشق – القاهرة ، ط١، ٢٠١٧.

١٩ – معين زيادة ، الموسوعة الفلسفية العربية ، مج ١، معهد الانماء العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٦.

٢٠ – ول ديورانت ، قصة الفلسفة ، ترجمة :فتح الله محمد المشعشع ، مكتبة المعارف ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٤.

٢١- وليم كلي رايت ، تاريخ الفلسفة الحديثة ، ترجمة : محمود سيد أحمد ، تقديم ومراجعة : إمام عبد الفتاح ، دار التنوير، بيروت ، ط١، ٢٠١٠ .

22- يوسف كرم ، تاريخ الفلسفة الحديثة ، دار المعارف ، بيروت ، ط٥ ، ١٩٨٦.